فأس القتال رمز المعبود أداد
في العراق القديم منذ عصر الأسرات المبكرة
وحتى العصر الآشوري الحديث

إعـــــداد

الباحث/ أحمد مطر عبد العال جاد الكريم

باحث دكتوراه تخصص آثار مصرية قديمة

المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم

تاريخ الاستلام: ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ١٥/ ١/ ٢٠٢٣م

الملخص:

يحتل الدين المكانة الأولى في حضارة العراق القديم لأثره وتغلغله في كل ناحية من معارفه وعلومه وآدابه، والصورة التي رسمها العراقيون القدماء لآلهتهم تعكس واقعًا موجودًا في حياتهم، فكانوا ينظرون إليها نظرة إعجاب وتقدير، ويعملون على إرضائها وتجنب غضبها، فهي تشبه البشر في جميع صفاتها لكنها تتميز عنهم في صفات القوة والقدرة والخلود، وفي صدد الحديث عن المعبود أداد وهو إله متعدد الصفات يغلب عليها القوة والقدرة على التدمير، ودائمًا ما يُصور أداد على الأختام الأسطوانية حاملًا أسلحته المختلفة منها شوكة البرق والفأس ذات الشفرة المثلثة والمؤخرة التي تشبه رأس القدوم، ولعل سمات القوة والقدرة ماجعلته ينال إعجاب وتقدير الآشوريين بوصفهم شعبًا محاربًا يبحث عن النصر دائمًا وبالتالي في حاجه إلى مساعدة المعبود أداد.

الكلمات الدالة: أداد، فأس، طقس، نينورتا، نرجال، البرق

Abstract:

Religion Occupies the first place in the Civilization of ancient Iraq due to its Influence and Penetration into every aspect of its Knowledge, Science and Literature, and that the Ancient Iraqis drew of their gods reflects reality Present in their Lives, so they Looked at it with admiration and appreciation and Worked to Please it and avoid its anger, as it resembles humans in all its Characteristics, but it is distinguished from them in the attributes of Strength, ability, and Immortality, and in the Context of Talking about the Deity Adad, Who is A god With Multiple attributes dominated by Strength and the Ability to destroy, and Adad is always depicted on Cylinder Seals Carrying his Weapons, Including the Lightning thorn and the Axe a triangular blade and the butt that resembles the head the Adze, The Attributes of Strength and ability made him gain the admiration and appreciation of the Assyrians as A Warrior People always Looking for Victory and thus the help of the Deity Adad.

Keywords: Adad , Axe, Weather, Ninurta, Nergal, Lightning

ورد المعبود أدد في النصوص السومرية بصيغة ^{d}IM هو إله العاصفة والرعد في بلاد ما بين النهرين، إله أكاد والمعروف باسم هدد في سوريا، وهو إيشكور إله العاصفة في سومر، وكان أدد يعتبر إلهًا محليًا ارتبط مع الإله آشور بشكل بارز في النقوش الملكية، العديد من الملوك الأشوريين وكذلك العديد من الأفراد لديهم أسماء مؤلفة من أدد (مثل أداد نيراري[١])، وقد جرت عبادته منذ عهد الأسرات المبكر إن لم يكن في وقت سابق، وكانت قوته مفيدة ومدمرة على حد السواء، حيث يجلب البرق والفيضانات وأيضًا الأمطار مثل العديد من آلهة السماء والعواصف، ولقد كان يُمثل مرتديًا ثياب قصيرة ويقف فوق ثور وهو مسلح بالصاعقة أو شوكة البرق [٢]ورافعًا سلاحه فوق رأسه، وفي أحيان أخرى يظهر فوق حيوان مركب التنين الأسد.[٣]

ظهر رمز الفأس دائمًا بشفرة مزدوجة على المشاهد الفنية العراقية منذ العصور المبكرة[٤]، إلا أن هذا الرمز قد جرى تحويره فيما بعد إلى شكل مثلث له حد واحد وينتهي بقطعة مربعة يتخللها ثقب أو فتحة لتركيب المقبض الخشبي أو المعدني، وقد ظهر ذلك بوضوح على زخارف الفخار في تل حلف وعلى الخزف المطلي في جمدة نصر، وفي العهود اللاحقة من مواقع مختلفة، كذلك وجدت تمائم مصنوعة من الحجر اتخذت شكل فأس مزدوجة الشفرة، كذلك ظهر رمز الفأس في المشاهد الفنية بنوعين:

الأولى: شفرة مثلثة الشكل ومسطحة.

الثانية: شفرة تشبه الفراشة وحافتها مدورة قليلًا إلى الداخل.

وقد عُثر على عدد من الفؤوس المصنوعة من الصلصال، وكذلك الفؤوس المزدوجة في المستويات المبكرة، ويمكن اعتبارها رمزية.[٥]

وقد أُعتبرت الفأس المزدوجة في بلاد ما بين النهرين رمزًا لإله الطقس أداد[٦]، التي استعملها في تمزيق السحب وإطلاق عواصف المطر التي تحتاج إليها الحاصلات

والمراعي حاجة شديدة[٧]، أو أن الفأس ترمز إلى البرق رمز المعبود أداد[٨]، ومع ذلك كانت الفأس شائعة كخاصية ينفرد بها المعبود أداد بدلًا من البرق، ولكن أيضًا كان يمسك شوكة البرق بجوار الفأس[٩]، وغالبًا ما تظهر الفأس كسلاح أداد و ربما ترمز له في المشاهد الفنية، وقد ارتبط ظهور شعار الفأس مع أداد أيضًا بشوكة البرق[١٠]، كذلك أُعتبر الثور كرمز في الفن كان خاصًا بالمعبود أداد، الذي صُور في بعض الأحيان وهو يقف عليه ويمسك بيده فأسًا.[١١]

ويُشاهد على الأختام الأسطوانية الأكادية المعبود أداد يقف على مخلوق هجين يشبه التنين ويمسك الفأس أو شوكة البرق[١٢]، ويكون له ذيل عقرب، ويظهر في بعض الأحيان واقفًا على ظهر ثور ويحمل سلاحه المميز ولكن في نفس الوقت يحمل شوكة البرق، ويتم التعرف على المعبود أداد من خلال الفأس التي يحملها ويحمل في نفس الوقت القوس والجعبة.[١٣]

وهناك طريقة أخرى يمكن النظر بها إلى فأس أداد على أنها شبيهة بطبيعته، حيث يمكن أن ينتقل فجأة من أعنف الغضب إلى اللطف الطيف، حيث يُمثل في المنحوتات وهو يحمل فأس قتاله، وفي غضبه يحتاج الملوك لمساعدته ضد أعدائهم في القتال، وعندما يُسترضى غضبه قد يأتي بالنسيم اللطيف وينزل المطر فتزدهر الزراعة وتنبُت الحقول التي دمرها وتنتج الحبوب والفاكهة[١٤]، لذلك أعتبر سكان العراق القديم المعبود أداد، سيد القانون *bël dïnišu*، رب الوفرة *bël ḫegalli*، القوي *gěsru šuturu*، الذي يمنح القوة للآلهة *kaškaš ilāni*، الذي يجلب الغذاء *š raḫisi*، الذي يسقط الأمطار mušazin *ḫenuni*.[١٥]

ومن العصر الأكادي فصاعدًا ظهر في المشاهد الفنية على الأختام الأسطوانية المعبود أداد يحمل رمز الفأس أحادية الشفرة فضلًا عن شوكة البرق، كذلك ظهر أداد في النقوش الطينية وهو يحمل شعاره الفأس، وتؤرخ هذه المشاهد بالنصف

الثاني من الألفية الثالثة ق. م، ولكن واحدًا من هذه المشاهد يعود إلى حقبة لارسا، وكان المعبود أداد يُصور واقفًا على أسد رابض أو واقفًا بجانب ثور وأحيانًا فوقه، أو واقفًا بقدم واحدة على الجبال، وفي كل الحالات يظهر ماسكًا شعاره الفأس وشوكة البرق.(١٦)

و على أحد الأختام الأسطوانية مشهد لإحدى الآلهة ترتدي التنوره وتقدم حيوانًا صغيرًا (؟) إلى أحد الآلهة والذي من المفترض أنه إله الطقس أداد الذي ظهر وهو يحمل فأسًا(١٧)، كذلك ظهر على منحوتة عراقية ترجع إلى عام ١٤٠٠ أو ١٤٧٠ ق.م. تصوير للإله أداد يقف على ظهر نمر ويحمل فيه الفأس.(١٨)

وتصور الأختام الأسطوانية وأحجار الحدود *Kudurru*(١٩) من القرنين التاسع والثامن ق. م. إلهًا يمكن تعريفه على أنه أداد من الفأس التي يحملها بيده، وقد كان نقش المعبود أداد بشعاره الفأس على أحجار الحدود القاسية يقويها(٢٠)، كذلك يرتبط هذا المعبود في العديد من الأمثلة لمشاهد الأختام الأسطوانية بظهور نقاط النجوم التي ترتفع فوق أكتاف المعبود الذي يمكن تحديده بواسطة الثور الذي يقف عليه أو الفأس التي يحملها على أنه أداد، وهناك بعض الأمثلة تُظهره واقفًا على ثور ويمسك فأسًا أمام هيئات إلهية أخرى، في بعض الأحيان تظهر الفأس مع الإله نينورتا(٢١)، والتي من المفترض أن تقدمه إلى أداد.(٢٢)

وقد تعددت مشاهد أداد بفأسه على الأختام الأسطواني، على سبيل المثال:

- أحد الأختام مشهد لكاهن يقدم سمكة إلى الإله أداد والذي يُرمز له بفأس على الختم.(٢٣)

- ختم أسطواني يوجد في المكتبة الوطنية في باريس، يصور الإله أداد واقفًا على أسد مجنح، ومسلح بفأس قتاله في يده اليمنى ويغمد سيفًا في جرابه، وأمام رأسه

يوجد هلال وسبع نقاط كروية، ويقف في مواجهته اثنين من المتعبدين وخلفهم يقف الرجل الثور.[٢٤] (شكل: ١)

- وعلى ختم آخر من العصر الآشوري المتوسط يقف أداد على ثور في جهة اليسار من المشهد ويمسك بفأسه في مواجهة اثنين من المتعبدين[٢٥].(شكل: ٢)

- يصور على ختم ثالث من نفس العصر إله الطقس أداد بفأسه يقف على أسد بدون أجنحة، وأمامه أثنين من المتعبدين، وتكمن أهمية هذا الختم في نقشه الذي يُعرف حامل الختم بأنه "كاهن نرجال[٢٦] (و) أداد.[٢٧](شكل: ٣)

- ختم من العقيق الشفاف من القرن التاسع والثامن ق. م. يوجد في متحف فيتزويليام *Fitzwilliam Museum* برقم: *E 112.I904*، يقف المعبود أداد على ثور مرتديًا رداءًا طويلًا ويضع على رأسه تاج يعلوه نقطة بارزة اتخذت شكل الكرة، يحمل فأس في يده اليسرى ويغمد سيف في حزامه، يقف أمامه عابد ملتحي ويده مرفوعة إلى أعلى بينهما هلال ومجموعات من خمسة وسبعة نقاط، ويوجد عابد ثاني مفصول عن الأول بواسطة صف عمودي من سبع نقاط يقف أمام إله آخر ملتحي يرتدي رداء مفتوح وتاج على رأسه يعلوه نقطة بارزة، وهذا المعبود يمسك حلقة ومسلح بقوس وسيف في جرابه.[٢٨] (شكل: ٤)

- ختم أسطواني مصنوع من الأستاتيت الأسود طوله ٢،٨ سم، يحتوي على حلقة من النحاس للتعليق، عُثر عليه في الحجرة رقم ١١ بمعبد الإله نينورتا، وطبعة الختم تصور الإله أداد واقفًا على ثور ويمسك بيده فأس، ويقف أمامه هيئة تعبدية لاثنان من المتعبدين، أو الكهنة الملتحون، ويرتدوا الزي الآشوري المعتاد، وهذا المشهد من المشاهد الشائعة على الأختام الأسطوانية في القرن الثامن ق. م.[٢٩] (شكل: ٥)

- وفي مشهد لطبعة ختم[٣٠] تصميمها يرجع إلى العصر الآشوري المتوسط، وجد على لوح من الطين عُثر عليه في كالخ (نمرود)، يظهر عابد يركع أمام الإله آشور[٣١]، والذي يقف على ثور رابض ويمسك بيده اليمنى عصا وحلقة، بينما يمسك بيده اليسرى فأس قتال في وضع عمودي بحيث تكون شفرة الفأس ناحية ذيل الحيوان، وخلف العابد يقف المعبود أداد على أسد مجنح يفتح فمه خلف المتعبد، ويقف بجوار المتعبد الملك وأمام الإله آشور أيضًا ويشير بيده اليمنى خلفه ناحية المعبود أداد.[٣٢] (شكل: ٦)

وعلى لوحة جدارية عرضها ٢،٣٤ م، توجد في المتحف البريطاني برقم: *118934*[٣٣]، تصوير للجنود الآشوريون وهم يحملون قضبان عليه أربعة تماثيل لآلهتهم في شكل بشري[٣٤]، ويمكن تمييز أحد هذه الآلهة بوضوح من الإشارة أو الرمز التي يمسكها بيده اليمنى، حيث يظهر إله الطقس أو العاصفة وهو يحمل الفأس والصاعقة المزدوجة[٣٥]، وهذا المنظر قد يكون أحد الاحتفالات الدينية التي حمل فيها المحاربون الآشوريين تماثيل آلهتهم، أو قد يكون موكبًا أقاموه لآلهتهم بعد الانتصار.[٣٦] (شكل: ٧)

وعلى لوحة حجرية عُثر في تل عشارة *Tell Ashara* يظهر عليها مشهد قتال بين إله وثعبان، حيث يحمل المعبود ثعبانًا بيده اليسرى ويرتدي تاج مقرنًا، بينما يمسك فأسًا في يده اليمنى، إن الفأس التي يحملها المعبود في هذه اللوحة والأختام هي من سمات آلهة العواصف.[٣٧] (شكل: ٨)

ومما يجدر الإشارة إليه أنه كانت صور الآلهة أداد ونينورتا مرتبطة بالفن الآشوري، وبالتالي فإن الشكل الذي تم تصويره على النوع الثاني من الأختام يمكن أن يشير إلى نينورتا، حيث يظهر الإله نينورتا على أحد الأختام يمسك فأسًا.[٣٨] (شكل: ٩)

علاوة على ذلك كان الملك ونبلاؤه يرتدون حلقات اتخذت أشكالًا ورموزًا للآلهة الرئيسية، كان من بينها حلقات على شكل فأس رمز المعبود أدد.[٣٩]

مما سبق عرضه يتضح أن الظهور المتكرر للفأس مع المعبود أداد دليلًا على اختيارها رمزًا له، فتارة يظهر المعبود أداد ماسكًا فأسًا مزدوجًا وتارة أخرى فأس أحادي الشفرة، بالإضافة إلى الصاعقة، وغالبًا ما كان الفأس سلاحًا وشعارًا خاصًا بإله الطقس ومميزًا له[٤٠]، كما أن تصوير أداد بفأسه لم يقتصر على الفن العراقي القديم بل امتد إلى الحضارات المجاورة، حيث جرى تصويره من قبل الحيثيين يمسك شوكة البرق الثلاثية بيده اليمنى ويرفع فأسه بيده اليسرى.[٤١](شكل: ١٠)

الهوامش

(١) أداد نيراري الأول هو ملك آشوري (١٣٠٧-١٢٧٥ ق. م)، ابن وخليفة أريك-دن-إيلي بدأ حكمه بممارسة تبناها لاحقًا الملوك الآشوريون على نطاق واسع بترك تقارير مفصلة عن عملياته العسكرية، وبشكل عام هناك كمية كبيرة من المواد المنقوشة من عهدة ليست فقط بناء ونقوش نذريه ولكن سجلات ومراسيم ورسائل إلى ملوك آخرين، كان انتصاره الأكثر حسمًا على ميتاني حيث تقدم إلى العاصمة واششوكاني *Washshukanni* وآسر حاكمها شاتوارا الأول *Shattuara I*، وبعد اصطحابه إلى آشور سمح له أداد نيراري بالعودة، وقد أجبرت الثورة التي أعقبت مقتل شاتوارا الملك الآشوري على الزحف ضد ميتاني مرة أخرى، حيث دمر العديد من المدن وقام بترحيل السكان في عدة أجزاء، وقد تحرك على الحدود البابلية أكثر باتجاه منطقة ديالي ووسع أراضيه بشكل عام....أنظر:

- WWAEN., p. 3; HDM., p. 2; HLAM., p. 74; GHEAM., pp. 15-17.

(٢) ظهر رمز البرق في الأزمنة المبكرة كرمز للمعبود أداد، وهو عبارة عن صورة خطين أو ثلاثة خطوط متعرجة تنبعث من خط رئيسي مستقيم أو مقبض، وكان يُمثل أحيانًا على هيئة رمح ذي ثلاثة خطوط، وأحيانًا يظهر البرق بهيئة خطان متموجان تنبعث من خط مستقيم، وصاعقة أداد التي تستحضر البرق عبارة عن شوكة ذات ثلاثة أو خمسة ألسنة تظهر مصاحبة مع شعار الفأس، وفي بعض الأحيان يظهر أداد ممسكًا بالشوكة بمفردها، إلا أن هذا الرمز للإله أداد في الأزمنة المتأخرة أصبح يُمثل على شكل الصاعقة التي تتوزع من الوسط إلى ثلاثة خطوط متموجة ومنها في كل نهاية.....أنظر: SGMA., p. 68; GDSMA., p. 118.

(3) IDSEWA, p. 163; *DANEM*, p. 1; GDSAM., p. 111;

- ل. د. ديلاپوت: بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والآشورية، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ١٤٥.

(٤) كانت الفأس المزدوجة شائعة في آسيا الصغرى وخاصة جزيرة كريت كرمز للآلهة، وكانت نادرة نسبيًا في بلاد ما بين النهرين، حتى الفؤوس المصنوعة من اللازورد والعقيق التي جاءت من نفر لم يكن شكلها مؤكدًا كفأس مزدوجة، وقد عُثر على نماذج منها ترجع إلى العصر الكاسي حوالي ١٢٠٠ ق. م. وتوجد في متحف فيلادلفيا...أنظر:

- Unger, E., Doppelaxt, in: *RLA*. Band 2, Leipzig, 1938, S. 230.

(5) *SGMA.*, 159.

(6) IDSEWA., p. 55.

(٧) أكرم محمد عبد الكسار: مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق القديم منذ أواخر الألف السادس ق. م. حتى بداية النصف الثاني من الألف الخامس ق. م.، سومر، مجلد ٤٥، جزء ١، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ص ٢٤٩.

(8) SGMA., p. 159.

(9) Unger, E., Blick, Böser, Blitz, in: *RLA*. Band 2, Leipzig, 1938, S. 56.

(10) Contini, S., & Graziani, S., Fāle, in: *LAOS*. Vol. 2, Wiesbaden, 2012, pp. 140-141.

(١١) نائل حنون: هل كان تموز في عقائد السومريين والأكديين إله الخصوبة أو من آلهة الموت، سومر، مجلد ٣٦، جزء ٢/١، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ص ٤١.

(12) IDSEWA., p. 55.

(13) Frankfort, H., Cylinder Seals, London, 1939, p. 215, pl. XXX, f ,I, , c, k.

(14) Vanderburgh, F. H., Sumerian Hymns from Cuneiform Texts in the British Museum, in: *COHP*. , no. 1, Leipzig, 1908, p. 60.

(15) Karlsson, M., Early Neo-Assyrian State Ideology Relations of Power in the Inscriptions and Iconography of Ashurnasirpal II (883–859) and Shalmaneser III (858–824), Sweden, 2013, pp. 294-295; 298-299.

(16) SGMA., p. 160.

(17)Van Buren, E. D., Mountain-Gods. in: *Or. Ns*. Vol. 12, Rome, 1943, p. 79.

(18) Ibid., p. 82.

(١٩) هي عبارة عن مسلات صغيرة غير منتظمة الشكل، في الغالب تأخذ شكلًا طوليًا لا يزيد طولها عن المتر الواحد ترتكز في الأرض لتعيين الحدود بين مقاطعة وأخرى، ويودع بعضها في المعابد كوثيقة بحقوق مالك الأرض الذي يدون فيه اسمه واسم واهب الأرض له، وقد ظهر استعمالها على نطاق ضيق في عصر السلالات، ولكن في العهود التالية شاع استخدامها بشكل واسع خاصة في العهد البابلي الوسيط، أما عن اسمها كدورو Kudurru فهو مفرد أكدية وتعني

الحد أو صخرة الحدود، ويقابلها في السومرية *KI .DU* وهي تصنع في الغالب من صخور الديوريت السوداء فضلًا عن استخدام أنواع أخرى من الأحجار، كما عُثر على نماذج من أحجار الحدود منفذة على الطين المحروق، وتعتبر أحجار الحدود ذات أهمية خاصة في دراسة رموز الآلهة، حيث خُصص القسم الأعلى منها المنحني لرموز الآلهة، وكان الغرض من رسمها التمسك بنصوص الوثيقة....أنظر:

- GDSAM., pp. 113-114 , No.90;

– هديب حياوي غزالة: أحجار الحدود البابلية (كدورو) أهميتها الحضارية والفنية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، عدد ٥، ٢٠٠٤، ص ١–١٠.

(20) Unger, E., Op. Cit., S. 56.

(٢١) نينورتا ابن الإله إنليل والإلهة ننليل الذي يسقي الحدائق ويملأ البرك والمستنقعات والبحيرات بالماء، كان يُقام له مهرجان سنوي في مدينة نيبور حيث كان يوجد معبده الرئيسي الذي يُسمى E-šumeša، وفي نيبور ولجش كان يُطلق عليه "الابن الأول لأنليل" وتذكر الأساطير السومرية أنه تصدي للشيطان آساج أحد شياطين العالم السفلي وتغلب عليه، كما قام باسترداد ألواح القدر التي سرقها طائر الأنزو من إنكي، وقد أصبح فيما بعد إلهًا للحرب مسئولًا عن حماية سكان بلاد الرافدين من هجمات الشعوب الجبلية القاطنة شرق بلاد الرافدين، واحتل نينورتا مكانه مهمة عند الآشوريين كونهم جماعات محاربة بالدرجة الأولى .....أنظر: عيد مرعي: معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٨، ص ٤٦٥؛

DANEM., pp. 135-137; DGG., p. 224; GDSAM., pp. 142-143; GHEAM., p. 209; HLAM., p. 124; IDSEWA., pp. 195-196.

(22)Van Buren, E. D., The Dragon in Ancient Mesopotamia, in; OrNS,. Vol. 15, Rome, 1946, pp.35; 39.

(23) SGMA., p. 162.

(24) Kühne, H., Das Siegel des Isˇme-ilu, Eunuch des Nergal- eresˇ, aus D ur-Katlimmu, in: ZA., Bd. 98, Heidelberg, 2008, S. 42, Abb. 16.

(25) Ibid., S. 42, Abb. 13.

(٢٦) أو نركال وهو إله من آلهة العراق القديم اسمه سومري الأصل تسرب إلى الديانة الأكادية بنفس الاسم، ويُكتب بالصيغة المسمارية $^{d}GÌR.UNU.GAL$ أو $^{d}U.GAR$، وفي الأكادية يرد

بصيغة *nè.eri.gal* أو "*Ne -unu –gal*" ويعني "سيد العلم السفلي"، أو "سلطة المدينة الكبيرة" يعني وهذا المعنى يشير إلى الجحيم أو " العالم الأسفل " أرض اللاعودة" وعرف أيضًا باسم ميسلامتايا " *Mislimtaya* "، إذ عُد إله العالم الأسفل ورب المرض والمعارك الدموية كونه يرتبط بصورة خاصة بالخوف والرهبة ومختص بملء مملكة العالم الأسفل بالبشر، وقد أُعتبر إله الموت والعالم السفلي عند السومريين، الأكاديين، البابليين، والآشوريين، وهو ابن إنليل وننليل، وزوج إرشيكيجال *Ereškigal*.....أنظر:

- ختام عدنان علي: آلهة بابل العظيمة آنو ونركال، بغداد، آشور بانيبال للثقافة، ٢٠١٨، ص ٥٣-٥٤؛ عيد مرعي: معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٨، ص ٤٥٣-٤٥٥؛ هنري س. عبودي: معجم الحضارات السامية، بيروت، ١٩٩١، ص ٨٤٥؛ د. ادزارد وآخرون: قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، ترجمة: محمد وحيد خياطة، بيروت، دار الشرق العربي، ٢٠١٧، ١٦٧؛

DANEM., p. 127; SGMA, p. 135-136; DGG., p. 218; GHEAM., p. 204.

(27) Kühne, H. Op. Cit., S. 43, Abb. 14.

(28) Munn-Rankin, J. M., op. Cit., p. 27, pl. VII, No. 27, a.

(29) Parker, B., Seals and Seal Impressions from the Nimrud Excavations, 1955-58, in: *Iraq*, Vol. 24, No. 1, London, 1962, p. 31, pl. XII, No. 3.

(٣٠) يطلق على هذه الأختام "أختام الآلهة"، حيث كان للآلهة أختامهم الخاصة التي تميز ممتلكاتهم أو لإعطاء موافقتهم على المستندات القانونية، تم استخدامها للدلالة على ملكية أو موافقة الإدارة، ومن أشهرها الأختام الأسطوانية للإله آشور المدحرجة على ألواح من الطين تسمى "المعاهدات التابعة" للملك الآشوري أسرحدون (٦٦٩-٦٨٠ ق. م)، والتي كانت تهدف إلى استمرار الخلافة من بعده.... انظر.....GDSAM., p. 161

(٣١) هو الإله الآشوري الذي يحمل اسم العاصمة آشور، وقد أصبح الإله الوطني لآشور، أصل الاسم غير معروف ويبدو أنه إلهًا كان إلهًا محليًا للسكان الساميين الذين يسكنون الجبال في شمال بلاد ما بين النهرين، ومع صعود السلطة السياسية في آشور تمت ترقية الإله آشور إلى رتبة عليا بين الآلهة، متخذًا خصائص العديد من الآلهة الأخرى مثل إنليل، آنو وشمش، وقد استمرت

عبادة آشور في شمال بلاد ما بين النهرين حتى القرن الثالث الميلادي، وكان للملك الآشوري علاقة خاصة بهذا الإله الذي خدمه ككاهن أول لآشور، وكان مسئولًا بشكل مباشر عن ممارسة الملكية، ويرى Lambert أن اسم آشور أطلق على المدينة القديمة، وأن الأدلة تشير إلى نتيجة واحدة أن الإله آشور هو المدينة المؤلهة...أنظر:

- عبد القادر حميد أحمد العبيدي: الإله آشور في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١١-٢٠.

- DANEM., p. 15; Lambert, W. G., The God Aššur, in: Iraq, Vol. 45, No. 1, London, 1983, p. 83.

(31) SGMA., p. 162.

(32) Pritchard, J. B., The Ancient Near East in Pictures Relation to the old testament, New Jersey, 1954, 315, fig. 538, No. 538.

(33) Ornan, T., op. cit., p. 94, fig. 117.

(34) Oppenheim, A. L., The Mesopotamian Temple, in: *BiblArch*. Vol. 7, No. 3, New Haven, 1944, p. 63, fig. 12.

(35) Layard, A. H., The Monuments of Nineveh, London, 1853, p. 6, pl. 65.

(36) Ornan, T., op. cit., p. 107, fig. 89.

(37) Ibid, p. 107, fig. 140.

(38) SGMA., p. 17.

(39) GDSAM., p. 161, No.132.

(40) Sitchin, Z., The Wars of Gods and Men, The Third Book of The Earth Chronicles, New Mexico, 1992, p. 74, fig. 18.

الأشكال

(شكل: ١) ختم أسطواني يوجد في المكتبة الوطنية في باريس، يصور الإله أداد واقفًا على أسد مجنح، ومسلح بفأس قتاله في يده اليمنى.
Kühne, H. , in: ZA., Bd. 98, 2008, S. 42, Abb. 16.

(شكل: ٢) ختم أسطواني يقف أداد على ثور في جهة اليسار من المشهد ويمسك بفأسه في مواجهة أثنين من المتعبدين.
Kühne, H. , in: ZA., Bd. 98, 2008, S. 42, Abb. 13.

(شكل: ٣) ختم أسطواني يقف أداد على أسد غير مجنح ويمسك بفأسه.
Kühne, H. , in: ZA., Bd. 98, 2008, S. 42, Abb. 14.

(شكل: ٤) ختم أسطواني من العقيق الشفاف يوجد في متحف فتزوبليام برقم: E 112.I904، يقف الإله أداد على ثور ويحمل فأسه.

Munn-Rankin, J. M., in: Iraq, Vol. 21, No. 1, 1959, p. 23, pl. VII, No. 27, a.

(شكل: ٥) ختم أسطواني منقرش عليه الإله أداد واقفًا على ثور ويمسك بيده فأس.

Parker, B., Seals, in: *Iraq*, Vol. 24, No. 1, 1962, pl. XII, 3.

(شكل: ٦) طبعة ختم ترجع إلى العصر الآشوري المتوسط، يظهر عليها الإله آشور واقفًا يقف على ثور رابض ويمسك بيده اليمنى عصا وحلقه، بينما يمسك بيده اليسرى فأس قتال.

GDSAM.. p. 161. No.132.

(شكل: ٧) الجنود الأشوريون يحملون تمثال الإله أداد الذي يظهر وهو يحمل الفأس.
Oppenheim, A. L., *BiblArch*., Vol. 7, No. 3, 1944, fig. 12.

(شكل: ٨) لوحة من تل عشارة يظهر بها إله العواصف يمسك ثعبان من رأسه بيده اليسرى بينما يرفع بيده اليمنى فأس ليهوي بها على الثعبان.
Ornan, T., in: OBO., 213, Göttingen, 2005, fig. 89

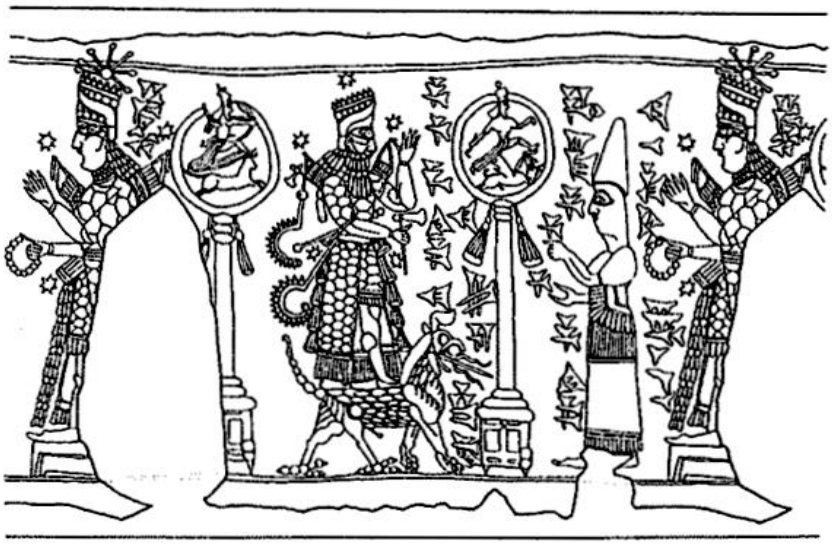

(شكل: ٩) طبعة ختم أسطواني تُظهر الإله نينورتا يحمل فأس أداد.
Ornan, T., in: OBO., 213, Göttingen, 2005, fig. 140.

(شكل: ١٠) الإله أداد (إيشكور) على المنحوتات الحيثية).
Sitchin, Z., 1992, fig. 18.

المراجع

المراجع العربية والمترجمة:

١- أكرم محمد عبد الكسار: مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق القديم منذ أواخر الألف السادس ق. م. حتى بداية النصف الثاني من الألف الخامس ق. م.، سومر، مجلد ٤٥، جزء ١، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ص ٢٤٩.

٢- عبد القادر حميد أحمد العبيدي: الإله آشور في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١١-٢٠.

٣- ل. د. ديلاپوت: بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والآشورية، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ١٤٥.

٤- نائل حنون: هل كان تموز في عقائد السومريين والأكديين إله الخصوبة أو من آلهة الموت، سومر، مجلد ٣٦، جزء ٢/١، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ص ٤١.

٥- هديب حياوي غزالة: أحجار الحدود البابلية (كدورو) أهميتها الحضارية والفنية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، عدد ٥، ٢٠٠٤، ص ١-١٠.

المراجع الأجنبية:

1- Bertman, S., Handbook to Life in Ancient Mesopotamia,(*HLAM*) New York, 2003.

2- Black J., & Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia An Illustrated Dictionary (*GDSAM*), The British Museum Press, 2004.

3- Contini, S., & Graziani, S., Fāle, in: *LAOS*. Vol. 2, Wiesbaden, 2012, pp. 131- 147.

4- Frankfort, H., Cylinder Seals, London, 1939.

5- Hall, J., Illustrated Dictionary of Symbols in Eastern and Western Art (*IDSEWA*), USA., 1996.

6- Jordan, M., Dictionary of Gods and Goddesses (*DGG*.), New York, 2004.

7- Karlsson, M., Early Neo-Assyrian State Ideology Relations of Power in the Inscriptions and Iconography of Ashurnasirpal II (883–859) and Shalmaneser III (858–824), Sweden, 2013.

8- Kühne, H. Das Siegel des Isˇme-ilu, Eunuch des Nergal- eresˇ, aus Dur-Katlimmu, in: *ZA*., Bd. 98, Heidelberg, 2008, S. 26–44.

9- Layard, A. H., The Monuments of Nineveh, London, 1853.
10- Leick, G., Who's who in The Ancient Near East (*WWANE*), London and New York, 1999.
11- Leick, G., A Dictionary of Ancient Near East Mythology (*DANEM*), London & New York, 1998.
12- Leick, G. Historical Dictionary of Mesopotamia, Historical Dictionaries of Ancient ,Civilizations and Historical Eras, No. 9 (*HDM*.), Lanham, Maryland, and Oxford, 2003.
13- Munn-Rankin, J. M., Ancient near Eastern Seals in the Fitzwilliam Museum, Cambridge, in: *Iraq*, Vol. 21, No. 1, London, 1959, pp. 20-37.
14- Nardo, D., The GreenHaven Encyclopedia of Ancient Mesopotamia (*GHEAM*), USA. 2007.
15- Oppenheim, A. L., The Mesopotamian Temple, in: *BiblArch*. Vol. 7, No. 3, New Haven, 1944, pp. 54-63.
16- Ornan, T., Expelling Demons at Nineveh: On the Visibility of Benevolent Demons in the Palaces of Nineveh, in: *Iraq*, Vol. 66, Nineveh. Papers of the 49th Rencontre Assyriologique Internationale, Part One, London, 2004, pp. 83-92.
17- Parker, B., Seals and Seal Impressions from the Nimrud Excavations, 1955-58, in: *Iraq*, Vol. 24, No. 1, London, 1962, pp. 26-40.
18- Pritchard, J. B., The Ancient Near East in Pictures Relation to the old testament, New Jersey, 1954.
19- Sitchin, Z., The Wars of Gods and Men, The Third Book of The Earth Chronicles, New Mexico, 1992
20- Unger, E., Blick, Böser, Blitz, in: *RLA*. Band 2, Leipzig, 1938, SS. 55-57.
21- Unger, E., Doppelaxt, in: RLA. Band 2, Leipzig, 1938, SS. 230.
22- Van Buren, E. D., Mountain-Gods. in: *Or. Ns*. Vol. 12 Rome, 1943, pp. 76-84.
23- Van Buren, E. D., Symbols of the God in Mesopotamian Art (*SGMA*), in: *AnOr*. 23, Roma, 1945.
24- Van Buren, E. D., The Dragon in Ancient Mesopotamia, in; *OrNS*,. Vol. 15, Rome, 1946, pp. 1-45.
25- Vanderburgh, F. H., Sumerian Hymns from Cuneiform Texts in the British Museum, *COHP*. , no. 1, Leipzig, 1908.